



جامعة المنصورة
كلية التربية



**برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي
لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة
البعوث الإسلامية بالأزهر**

إعداد

محمد محمد عبدالفتاح حسين

إشراف

د/ المهدي علي البدري
أستاذ المناهج
وطرق تدريس اللغة العربية

أ.د/ إبراهيم محمد علي
أستاذ المناهج
وطرق تدريس اللغة العربية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة البحوث الإسلامية بالأزهر

محمد محمد عبدالفتاح حسين

مقدمة

اللغة نظام من الرموز مقعد، تتطور عبر سياقات تاريخية واجتماعية وثقافية محددة ، وهي سلوك محكوم بقواعد ، وأنظمة صوتية ، وبنائية ، وتركيبية ، ودلالية ، ووظيفية ، ويتحدد تعليمها واستعمالها بتفاعل مجموعة من العوامل البيولوجية والذهنية والنفسية والبيئية .
واللغة العربية من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري ، وهي مركب معقد يرتبط ارتباطاً عضوياً بجميع الخبرات الإنسانية ، وهي طريق الفرد لتصريف شؤون حياته ، وبواسطتها يتفاعل مع الآخرين ويقوى علاقته مع اعضاء أسرته وأفراد مجتمعه وعن طريق ذلك يكتسب خبراته وينمى قدراته ومهارته اللازمة لتطوير حياته ، ويزداد اكتسابه لهذه المهارات والخبرات كلما نمت لغته وتطورت ، وها ما يجعله أكثر وعياً وإدراكاً وأكثر فاعلية وأكثر قابلية على الإبداع والإنتاج والمشاركة.

وقد اختلفت الأسباب الداعية إلي خدمة اللغة العربية من مجتمع إلى آخر ما بين أغراض اقتصادية أو إعلامية أو حتى عسكرية أو ثقافية، وهي أسباب تختلف عن الأسباب القديمة التي دعت العرب إلى العناية بلغتهم ، والتي يمكننا أن نوجزها في خدمة القرآن الكريم ، والدعوة الى الإسلام ، وفهم الثقافة والفن والأدب .

- ولذلك يتضح أن اللغة فنوناً أربعة :الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، وتسمى فنون اللغة ، ويضاف إليها فن خامس وهو التفكير ، وتدرس في معظم الأحيان على أنها كل متكامل ، وتحقق اللغة التواصل اللغوي ، والاتصال ، والتفاهم بين البشر ، ويشمل هذا التواصل جانبين :
● أولهما : جانب الاستقبال ، ويتضح في مهارتي : الاستماع والقراءة ، وتعرف (بالمهارات الاستيعابية).
● ثانيهما : جانب الارسال أو التعبير، ويتضح في مهارتي : التحدث والكتابة ، وتعرف (بالمهارات الانتاجية).

والتعبير له أقسام كثيرة - فهو ينقسم من حيث الموضوع إلى نوعين : التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي ، وينقسم من حيث الأداء إلى نوعين أيضاً ، هما : التعبير التحريري والتعبير الشفوي ، فإذا كان الغرض من التعبير تواصل الناس بعضهم بعض فهذا هو التعبير الوظيفي ، مثل : المحادثة ، والقاء التعليمات والإرشادات ، والمناقشة ، وقص القصص والأخبار ، وعمل الإعلانات وكتابة المذكرات والرسائل والنشرات.

- يتضح مما سبق بأن التعبير الذ يطلب من الطالب المبتعث شيء ، وتعبيره عن مطالب الحياة شيء آخر ؛ ومن هنا ظهرت مشكلات التعبير وظهر عجز الطلاب في الكتابة ، ويبدو أن هذا الضعف وهذا العجز الذي يلاحظه المعلمون ، والمشتغلون بتعليم اللغة العربية في ناحية التعبير قد يرجع إلى

- الإزدواج اللغوي الذى يعيش فيه الطالب بين البيت والمجتمع الخارجي والمدرسة ، وبين دروس التعبير المطلوبة منه ، ويعبر فيها قليلاً أو كثيراً عن لغة حياته اليومية .
- إن الطلاب المبتعثين يطلب إليهم التعبير في أمور لا يعرفون عنها شيئاً في أغلب الأحيان ، أي أن الفكرة التي يطلب من الطالب معرفتها لا تقع في محيطه .

مشكلة البحث :

لتكوين فكرة واضحة عن مشكلة البحث المستمدة من الواقع الفعلي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال استقراء استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية لدى الفئة المستهدفة ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بمراجعة الأدبيات التي استعرضت استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، والأدبيات التي قدمت برامج لتنمية تلك المهارات ، واعدت خطوات إجرائية مقترحة لتنمية المهارات اللغوية من خلال رؤية معاصرة تراعي طرق وأساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .

كما أكدت دراسة (Barreira et al 2020) على ان الواقع المعزز يساهم في تعزيز تعلم الأطفال المفردات اللغوية إذا توافرت الأدوات والوسائل التعليمية الحديثة ، حيث إن توافر تلك الأدوات يعد السبب الرئيسي في تحفيز المتعلم ويساعده على الاحتفاظ بالمعلومات .
وهدفت دراسة رامي العبد الله (٢٠١٨) إلي تعريف الواقع المعزز وذكر الخصائص والأهداف وكيفية التطبيق في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وتم الإشارة إلي الكتب التي تضمنت هذه التقنية .

تحديد المشكلة :

كيف يمكن تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلبة البعوث بالأزهر في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات التعبير الكتابي ؟

يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

- ١- ما مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلبة البعوث بالأزهر في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات التعبير الكتابي؟
- ٢- ما البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة البعوث بالأزهر؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة البعوث بالأزهر؟

أهداف المدخل التواصلي:

يستمد البحث الحالي أهميته بما يمكن أن يساهم به خلال تطوير برنامج تعليم اللغة العربية لطلبة البعوث بالأزهر في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات التعبير ، وتتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- ١- قد يساعد طلبة البعوث بالأزهر على إنتقال من الدور السلبي في تلقي المعرفة والمعلومات إلي الدور الفعال في بناء المعرفة ، وتمكنهم من التحكم بتعلمهم وتنظيمه بشكل ذاتي ، وتحسين مهاراتهم في التعبير ومراقبته .
- ٢- قد يزود المعلمين بالوسيلة التي يمكنهم من خلالها أن يقوم بدور المعلم الميسر والمساند لعملية تعلم طلبة البعوث بالأزهر وإكسابهم للمعرفة .
- ٣- بالنسبة للمختصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تتمثل لأهمية البحث في إعلامهم بأهمية استخدام المدخل التواصلي .

- ٤ - تقديم مقياس للاتجاه نحو مادة اللغة العربية للناطقين بغيرها ، قد يفيد معلمي اللغة العربية وموجهيها في تقويم هذا الجانب لدى الطلاب .
- ٥ - يمكن أن يفيد هذا البحث معلمي اللغة العربية وموجهيها في تدريس وتقويم الأداء التدريسي ، والاهتمام بتنمية واستخدام استراتيجيات مبتكرة في تدريس اللغة العربية من خلال المدخل التواصلية لتنمية مهارات التعبير لطلبة البعوث بالأزهر .

حدود البحث :

- اتساقاً مع أهداف البحث ، سوف يتم التركيز على الحدود التالية :
- الحدود البشرية : سوف يقتصر البحث على عينه من طلبة البعوث الإسلامية بالأزهر .
 - الحدود المكانية : سوف يتم إجراء البحث في بعض المدارس الثانوية الأزهرية (الملحق بها بعض الطلاب المبتعثين عبر الناطقين بالعربية) .
 - الحدود الزمنية : سوف تتحدد فترة البحث بفترة التطبيق الميداني للبحث
 - الحد الموضوعي : سوف يقتصر البحث على تطوير برنامج تعليمي في ضوء المدخل التواصلية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة البعوث بالأزهر

مصطلحات البحث :

- برنامج :

عرف عبدالله إسماعيل الصوفي (١٩٩٧ ، ٢٤) البرنامج في معجم التقنيات التربوية على أنه : " مجموعة منتظمة من الأنشطة والعمليات أو الخدمات التي توجه نحو تحقيق أهداف محددة" ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : خطة هادفة لتنمية مهارات اللغة العربية بالمعاهد الأزهرية في صورة جلسات محددة الأهداف والمحتوي والناشط اللازمة وطرق التدريس والتقويم والخطة الزمنية اللازمة للتنفيذ.

الإطار النظري:

- التعبير الكتابي : المبحث الأول

- عرف رشيد طعيمة ومحمد مناع (٢٠٠٠) التعبير الكتابي الوظيفي بأنه : " الوان وأشكال متعددة منها : المحادثة والمناقشة ، وقص القصص والأخبار ، وكتابة التقارير ، والقاء التعليمات والإرشادات ، وعمل الإعلانات ، وإعداد قوائم الكتب والمراجع ، وكتابة الرسائل والمذكرات والنشرات وما إلى ذلك .

ويقصد بالتعبير الكتابي الوظيفي إجرائياً: المواقف اللغوية الكتابية التي يتواصل فيها طلبة البعوث الإسلامية مع بعضهم البعض ومع الآخرين لتنظيم شؤون حياتهم وقضاء حوائجهم وعند تعاملاتهم الرسمية .

- عرف حسن سيد شحاته (٢٠١٠ ، ٧٩) التعبير الكتابي بأنه : " أداء عمل كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم ، يستخدم فيه التلميذ ما لديه من ثروات لغوية وقدرات عقلية ليعبر عن أفكاره ومشاعره ومكونات نفسه وحاجته لتحقيق التواصل اللغوي مع الآخرين ويجسد خبرته الواقعية والخيالية باتباع العمليات والمراحل اللازمة للإنتاج الكتابي بصورة تتسم بالدقة والجودة .

- كما عرفه زهدي عيد (٢٠١١ ، ١٤٠) بأنه وسيلة اتصال لفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية ، والحاجة إليه ماسه في جميع المهن ، ومن صورته كتابة الأخبار والمذكرات والتقارير والرسائل والدعوات والقصص والموضوعات المقروءة .

- وبذلك ، يتضح أن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد ويقوم به المتعلم لنقل الأفكار والمشاعر إلي الآخرين مستخدماً مهارة لغوية أخرى كقواعد الكتابة وقواعد النحو

وعلامات الترقيم بصورة واضحة ، بحيث يتمكن القارئ من الوصول إلى ما يريده الكاتب في سهولة ويسر .

أنواع التعبير الكتابي:

- ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين ، هما : التعبير الشفوي ، والتعبير الكتابي كما ينقسم من حيث الموضوع إلى نوعين ، وهما : التعبير الوظيفي ، والتعبير الإبداعي ، فإذا كان الغرض من التعبير اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم ، وقضاء حاجاتهم فهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي يتصل بحاجات حيوية عملية فإننا نجد له ألواناً وأشكالاً متعددو منها : المحادثة والمناقشة ، وكتابة التقارير ، وإلقاء التعليمات والإرشادات ، وعمل الإعلانات وإعداد قوائم الكتب والمراجع ، وكتابة الرسائل والمذكرات والنشرات (راتب بن قاسم عاشور ، ٢٠١٣ ، ٣٤).

- أما إذا كان الغرض التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلي الآخرين بطريقة إبداعية مثيرة ومشوقة ، فهذا هو التعبير الإبداعي ، مثل : المقال ، وتأليف القصص والتمثيلات والتراجم ،

- فالتعبير الوظيفي هو كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة ، لتيسير اتصاله بالناس ، وتنظيم حياته ، أو قضاء حاجاته ، أو لتدبير أمور معيشتة ، وتسهيل مهامه (علوى عبدالله طاهر ، ٢٠١٠ ، ٢١٥) ، فهو بذلك ، وسيلة للاتصال يستخدمها الفرد للتواصل مع غيره في المواقف التي تواجهه ككتابة الرسائل أو بقرقيات الدعوة أو تقديم شكوى أو طلب خدمة ما .

- بينما عرف محسن على عطيه (٢٠١٦ ، ٢١٥) التعبير الإبداعي بأنه التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجائشة والخيال المجنح بعبارة منتقاه بدقة تتسم بالجمال والسلاسة والقدرة وإحداث الأثر في القاري أو إثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعها.

- وبذلك فالتعبير الإبداعي وسيلة الفرد لنقل مشاعره وأفكاره بصورة بيانية جميلة يستطيع من خلالها إثارة عواطف المتلقي ، والأمثلة عليه كثيرة ومتنوعة مثل الأثر الأدبية من الشعر والنثر والقصص والمقالات الأدبية والروايات والمسرحيات .

- ويتبين مما سبق تعدد مجالات التعبير بنوعها الشفوي والتحريري وبغرضيه : الوظيفي والإبداعي ، وأن لكل منهما خصائص وسمات تميزه عن الآخر ، ولا يستطيع الإنسان أن يستغني عن واحد منهما في خضم حياته المعاصرة بصورها المختلفة فالتعبير الوظيفي يحقق للإنسان حاجته من المطالب المادية والاجتماعية ، والتعبير الإبداعي يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته ، وعلى الرغم من أهمية التعبير الوظيفي والإبداعي للمتعلم ، إلا أن البحث الحالي اقتصر على التعبير الكتابي الوظيفي والذي يهدف إلي اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم وذلك نظراً لأن هذا النوع أقرب إلي واقع الحياة اليومية لطلبة البعث حيث أنهم يمارسونه عند الحاجة ال المعاملات الرسمية وأثناء تواصلهم الكتابي مع الأفراد ومن ثم فهو يؤدي وظيفة خاصة لهذه الفئة من الطلاب

- وفي هذا السياق أكد خالد بن هديان الحاربي (٢٠٢٠ ، ٤٢٨ - ٤٣٨) أن التعبير الكتابي الوظيفي يمثل حوالي (٩٥%) من الأنشطة الكتابية للإنسان ، لذا ينبغي الاهتمام بهذا النوع من الكتابة في برنامج تعليم اللغة ، إذا نحن حين نربي أو نعلم لأبد أن نهتم بجعل المتعلم قادراً على القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع الذي يعيش فيه .

- وما يؤكد حاجة طلبة البعث الإسلامية إلي التعبير الكتابي الوظيفي، مما أشارت إليه نتائج دراسة (ضياء هارون الجندي ، ٢٠٢١ حيث أشارت إلي أن طلبة البعث الإسلامية بالأزهر

- يعانون من صعوبات في التواصل والقيام بالإجراءات الكتابية والمراسلات ، وهو يؤكد حاجة هذه الفئة من الطلاب إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لديهم .
- الممارسة والتدريب : أن يدرب المعلم تلاميذه بأخطائهم ، ليقوموا بتجنبها ، فلا تعلم دون ممارسة (على سامي الحلاق ، ٢٠١٠ ، ٢٣)
- العمل على إنماء المحصول اللغوي بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع (علي سامي الحلاق ، ٢٠١٠ ، ٢٣) .
- إثارة الدافعية (تنوع المثيرات) : حث التلاميذ على ارتياد المكتبة والإطلاع (على سامي الحلاق ، ٢٠١٦ ، ٧٨)
- الإجراءات اللازمة لتنمية مهارات التعبير:**
- أشارت دراسة كل من (شيماء على سيد ، ٢٠١٨) ، و (مها بنت حمد الشبيحة ، ٢٠٢٠) و(عائشة على عبد العظيم ، ٢٠٢٠) بأن هناك العديد من الإجراءات التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التعبير وتلك الإجراءات تتمثل في ما يلي:
- ١- أن يعرف المدرس من اين يبدأ؟ وما الأداء المطلوب تعلمه ؟ وما الخبرات المنتظمة والمتابعة التي يجب أن يوفرها لطلابه ؟ وما المهارات التي يريد أن ينميها ، وما أهدافها النهائية حتى يكون الأداء استجابة لمواقف مختلفة .
 - ٢- أن يترك المعلم لطلابه الحرية في اختيار موضوعات التعبير المناسبة لهم .
 - ٣- أن يتناقش المعلم لطلابه في الموضوع وتبادل وجهات النظر معهم .
 - ٤- أن يحدث المعلم لطلابه على البحث والتقصي عن المعلومات المتعلقة بالموضوع المراد تناوله
 - ٥- أن يتزود الطلاب بثروة لغوية لإتقان المهارة، حيث يقوم المعلم بتوجيه طلابه وإرشادهم .
 - ٦- أن يراعي استعداد الطلاب لتعلم المهارة، ويتوقف ذلك على نضج الطالب جسدياً وعقلياً ، ومستوى التعليم ، النمو اللغوي ، ووظيفتها في النشاط الكتابي الذي يمارسه الطالب ، وموقعها من الاتصال اللغوي والخبرات السابقة للمتعلم .
 - ٧- أن يكون التقويم شاملاً المهارات المراد التدريب عليها ، والمهارات التي سبق التدريب عليها حتى لا تهمل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلي المراد تعلمها .
 - ٨- أن يلتزم المعلم بالأسس اللازمة بطرق تدريس التعبير الكتابي ، حتى تصبح فعالة في تعليم وتعلم التعبير ومن هذه الأسس:
- تزويد الطلاب بمعايير ومستويات يستخدمونها عند الكتابة (طه على الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، ٢٠٠٩ ، ١٤٨)
- تدريب الطالب على بعض مجالات التعبير الكتابي اعتماداً على المعلومات التي استقدها من المواد الدراسية الأخرى ، (طه على الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، ٢٠٠٩ ، ١٤٨) .
- العمل على إنماء المحصول اللغوي بالطريقة الطبيعية (على سامي الحلاق ، ٢٠١٠ ، ٢٣)
- إعداد الوسائل التي من شأنها أن تشجع الطالب على استخدام لغة فصحة سليمة (فهد خليل زايد ، ٢٠٠٦ ، ٣٦)
- ٩- تشجيع القراءة الذاتية وتسجيل ثمره القراءة ، وذلك ليرجع إليها التلميذ فيستفيد منها في دراسته التعبيرية ، وغيرها ، لينتهي انتقال أثر القراءة تلقائياً إلي الحديث والكتابة ، فيزداد كل منهما ثراء .
- ١٠- تدريب التلاميذ على مهارات التعبير الكتابي مثل استخدام علامات الترقيم ، واستخدام أدوات الربط - واختيار الكلمات المناسبة للمعاني وتنظيم الفكرة وتسلسلها وجودة الكتابة الإملائية والنحوية وحسن الخط .

١١- استخدام كل فروع اللغة العربية كروافد تزود التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير ، فيمده بالأساليب الجيدة ، والأفكار الطريفة ، والعبارة الواضحة ، ليصبح قادراً علي التعبير عما في نفسه بلغة عربية سليمة تربطه بحياة البيئة التي يعيش فيها .

١٢- إعطاء الفرصة الكاملة للتلميذ ؛ للتعبير عن آرائه.

بناءً على ذلك ، يتضح أن هذه الإجراءات تناولت التعبير كعملية ، وربطته بالعقل ؛ وذلك من خلال تناول التعبير ضمن خطوات تعميم وتجريد داخل عقل الطالب ، بالإضافة إلي أنها تناولت التعبير كجزء من بنية أو نظام أكبر من العمليات ، حيث يتم ربط التعبير بالمعارف السابقة والمواد الدراسية التي درسها الطلبة ، بالإضافة إلي تناولها التعبير من خلال ما يعرف بالمعرفة الطبيعية ، فتناولت موضوعات التعبير من الحياة الطبيعية للمتعلم ، وكذلك في تناولها للتعبير بأنه عملية مستمرة ، هذا ، إلي جانب تأكيدها على مبدأ حرية المتعلم للموضوع وفي التعبير عن آرائه .

الأهداف الإجرائية لتعليم التعبير الكتابي :

يستهدف التعبير الكتابي تدريب المتعلم على التعبير عن أفكاره ، ومشاعره ، ومشاهداته بلغة سليمة وإذا كانت إيجابية الطالب يبدأ بقراءة الحوار السليم يوصل إلي عنوان الموضوع وإلي جميع أفكاره وعناصره ويجب على المعلم إتاحة الفرصة أمام الطلاب لكتابة موضوعات حرة يطلقون فيها العنان لبنات أفكارهم وتسهيل بالتعبير عنها أقلامهم .

وأشارت هداية (ابراهيم) (٢٠٠٨ ، ٢٣- ٢٥) إل أن أهداف التعبير الكتابي لطلبة البعوث الإسلامية تتمثل في إشباع رغبة الدارس في التعرف على شكل المكتوب ، وتمكين الدارس من تدوين المادة اللغوية التي تعلمها في الصف ، وتهيئة الدارس لتعلم المهارات اللغوية الأخرى واتقانها ، وكتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة مع التمييز بين شكل الحروف في أول الكلمة ووسطها وآخرها ، ومعرفة علامات الترقيم ودلالاتها ، وكيفية استخدامها ، ومعرفة مبادئ الإملاء ، وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات في مفرداتها ، واستخدام الصيغ النحوية المناسبة في الكتابة ، وكتابة بعض الملاحظات المتعلقة بشئون حياته اليومية ، وكتابة جمل تامة وتنسيقها في فقرات ، وسرعة الكتابة معبراً عن نفسه بلغة صحيحة .

ولقد جاء في دليل المعلم لمنهج اللغة العربية تحديد لأهداف تعليم التعبير ، يمكن عرضها

فيما يلي (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٦)

١- الأهداف المعرفية :

- أن يستوعب المتعلم مكونات الموضوع ، من مقدمة و عرض وخاتمة .
- أن يتعرف نظام الفقرات في الكتابة .
- أن يتعرف إلي أن التعبير الجيد يكون في وحدات فكرية
- أن يدرك القواعد اللغوية الخاصة بالتركيب والصياغة والإملاء والخط .

٢- الأهداف المهارية :

- أن يكتب الأفكار : الرئيسية والفرعية .
- أن يعبر عن الأفكار تعبيراً سليماً .
- أن يضع الكلام في عبارات صحيحة ، تدل على الالتزام بقواعد اللغة .
- أن يكتب الرسائل كتابة صحيحة .
- أن يستخدم علامات الترقيم كتاباته ومراسلاته .
- أن يكتب الخطابات بأنواعها مراعي المهارات اللازمة لها .
- أن يكتب البرقيات مراعي الدقة والإيجاز والتنظيم .
- أن يلخص موضوع قراءة بحيث يعبر عن أفكاره الأساسية .

٣- الأهداف الوجدانية :

- أن يميل إلى الملاحظة الدقيقة عند وصف الأشياء والأحداث .
 - أن يعتز باستقلاله في التفكير فيعمل عقله دون التقيد بأسئلة.
 - ان يقدر أحاديث الآخرين وآراءهم ويحترمها ، ولا يقاطعهم في أثناء الحديث.
- ويهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف السابقة ، وتنمية الكتابة الوظيفية المناسبة لطلبة البعث ؛ حتى تظهر في كتابات الطلاب ، مع تعريف الطلاب بالكتابة الوظيفية ، وأهدافها ، وأهميتها في حياتهم ، وحياة المجتمع ، وتدريب الطلاب على مهاراتها.
- وفيما يتعلق بالأهداف الإجرائية لتعليم التعبير الكتابي في ضوء المعايير القومية للتعليم (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٦) فقد وضعت مجموعة من المعايير الكتابية ، التي يجب أن يتقنها طلاب ، منها:

• المعيار الأول : كتابة الكلمات والجمل كتابة صحيحة . ومؤشراته:

- يكتب مراعيًا علامات الترقيم المختلفة .
 - يفرق في الكتابة بين الف الوصل وهمزة القطع .
- #### • المعيار الثاني : اختيار الأفكار وترتيبها بصورة صحيحة . ومؤشراته :
- يكتب أفكاره في وضوح وتسلسل (وحدة الفكرة ، واستخدام أدوات الربط).
 - يراعي الموضوعية في التعبير عن أفكاره ، وآرائه .
 - يراعي في الكتابة ما يلي : كتابة الفقرة المقدمة ، وكتابة الفقرات الشارحة ، أو المفسرة ، وكتابة الفقرات الخاتمة ، واستخدام الأمثلة ، والشواهد الشارحة للموقف .
- #### • المعيار الثالث : استخدام القواعد اللغوية ، وتوظيفها في الكتابة (قواعد النحو والصرف) ومؤشراته:

- استخدام أدوات الربط المناسبة بين الجمل والتراكيب .
 - استخدام الأساليب المناسبة للموقف .
- #### • المعيار الرابع : تنظيم وتنسيق ما يكتب . ومؤشراته :
- يراعي بعض قواعد تنظيم الكتابة : (الهامش ، والمسافات بين الأسطر)
 - يكتب مراعيًا الشكل الصحيح للفقرة ، مثل : ترك مسافة في بداية كل فقرة .
 - يكتب مراعيًا الهوامش في كافة جوانب الصفحة ، والعناوين : الرئيسية ، والفرعية .
 - ينظم الكتابة في فقرات .

مجالات التعبير الكتابي :

تتبع أهمية تحديد هذه المجالات من المشكلات التي تنتج عن عدم ربط الموضوعات بالحياة، وعدم اختيار الموضوع مما يمس واقع الطلاب.

ولكى تكون موضوعات التعبير الكتابي الوظيفي هي المواقف الطبيعية الكتابية في المجتمع، والتي يجب أن يتدرب عليها الطلاب من خلال التعبير الكتابي الوظيفي ، فلا بد من تحديد هذه المجالات . (عبد الرحمن الهاشمي ، ٢٠١٥ ، ٧) وفيما يلي بيان كل مجال من هذه المجالات والمهارات الخاصة به ، مع الإشارة إلي أنواع من التدريبات الملائمة لكل مجال :

١- الرسائل :

الرسائل هي نشاط لغوي اجتماعي ، ولون من ألوان التعبير الكتابي الوظيفي ، يمارسه الأفراد لقضاء بعض مطالبهم الاجتماعية ولتحقيق الاتصال بين الأفراد بعضهم ببعض . وتتحقق فعالية الرسالة عندما تكون سليمة من الناحية اللغوية والفنية ، ومحقة للأهداف التي كتبت من أجلها (فخرى خليل النجار ، ٢٠١١ ، ٩١ - ٩٢).

ومن الرسائل ما هو شخصي ، كرسالة لأحد الأصدقاء أو لفرد من أفراد الأسرة ، ومنها ما هو عملي ، وهي التي تكون في المكاتبات الرسمية .

٢- البرقيات :

البرقية هي رسالة موجزة تكتب في ظروف عاجلة ، كما أنها تكتب بطريقة مختصرة دون إخلال بالنقط الجوهرية على أن تصل في أسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة . وأشار على احمد مدكور ، ٢٠١١ ، ٥٥) إلي أن المهارات اللازمة لكتابة البرقيات تتمثل في : الدقة والإيجاز في استخدام اللغة ، وتنظيم المعلومات ، ووضعها في أماكنها المخصصة لها . بالإضافة إلي القدرة على كتابة اسم المرسل إليه وعنوانه ، واسم المرسل وعنوانه بطريقة صحيحة في المكان المخصص لذلك .

٣- اللافتات والإعلانات :

ويقصد بها : تلك العبارات شديدة الإيجاز والتركيز ، التلى تتسم بالجاذبية والتأثير ، بغرض الحث عل أمر ما ، أو الترويج له (أحمد محمد متولي ، ٢٠١٣ ، ٧١)

٤- التلخيص:

أشار فاضل ناھي عدون (٢٠١٣ ، ٨٩) إلي أن التلخيص هو التعبير عن المعاني الرئيسة التي يتضمنها نص ما في أقل عدد من الكلمات ، متضمنا المعلومات والأساسية ، وهو لون من ألوان التعبير الكتابي ، ويتطلب من التلميذ تركيزاً وانتباهاً وفهماً دقيقاً للموضوع ؛ لأنه يستخدمه في تحصيل المواد الدراسية المختلفة ، وإعداد البحوث التي يكلفهم بها المعلمون

٥- إعداد الكلمات الافتتاحية والختامية :

أشار راتب بن قاسم عاشور (٢٠١٣- ٨٩) إلي أن المقصود بهذين المجالين الكتابيين نوع من التقديم أو التعقيب على مناسبة من المناسبات المدرسية أو غير المدرسية مثل : الاحتفالات ، والاستقبالات ، وتلقي هذه الكلمات باستخدام الإذاعة المدرسية أو غير المدرسية أو في الحفلات .ومن المهارات اللازمة لهذين المجالين : استخدام الجمل المناسبة للمقام ، والإيجاز ؛ بحيث تتضمن الكلمة الافتتاحية أو الختامية فقرتين أو ثلاث فقرات ، والتنوع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي.

٦- التقارير:

وضح فهد خليل زيد ورمان محمد صلاح (٢٠١٥ ، ٩٤) بأن التقارير من مجالات التعبير الكتابي الوظيفي التي لها أهميتها في الحياة ، فكثيرا ما يحتاج الانسان إلي كتابة تقرير عن رحلة أو خبره مربها إلي غير ذلك من المواقف التي تحتاج إليها كتابة التقارير.

٧- المقال :

وضح أكرم صالح خوالدة (٢٠١٢ ، ٨٨) أن المقال عبارة عن مجموعة من الفقرات التي تتناول موضوعاً واحداً تصعب مناقشته في فقرة واحدة ، وهو نوعان : مقال ذاتي : فيعني بإبراز شخصية الكاتب من خلال أسلوب ادبي حر يشع بالعاطفة ، ويثير الانفعال ، ويستند إلي ركائز قوية من الصور الخيالية .ومقال موضوعي : فيعرض الموضوع بسيطاً واضحاً خالياً من الغموض ، ولا يبيح الكتب لشخصيته وأحلامه وعواطفه أن تطغي على الموضوع.

٨- تسجيل الملاحظات :

أوضح أكرم صالح خوالدة (٢٠١٢ ، ١٠٣) أن تسجيل الملاحظات هو أول أشكال التعبير الكتابي التي تدرس في المدرسة الابتدائية ، فعند ما تعرض صورة على تلميذ الصف الأول ، ويطلب منه التعبير عن محتواها ، فهو يدون ملاحظاته عنها في جملة واحدة مختصرة ، تتضمن محتواها بما يفهمه هذا التلميذ ثم يتعدى تسجيل الملاحظات حول رحلة اشترك فيها التلميذ أو عن فليم شاهده ، او برنامج استمع إليه أو كتباً قرأه.

١٠- ملء الاستمارات :

وضح خليل عبد الفتاح حماد و خليل محمود نصار (٢٠١٢، ٩٣) بان المقصود بملء الاستمارات : كتابة البيانات المختلفة في بنود الاستمارات سابقة الإعداد ، وتتعدد الاستمارات لدرجة يصعب حصرها في عصرنا الحالي ، ومن أمثلة الاستمارات في المدرسة استمارات المكتبات واستمارات الاشتراكات في الأنشطة المختلفة ، واستمارات التقدم لامتحانات الشهادة النهائية .. وغيرها ومن أمثلة الاستمارات خارج المدرسة استمارات تقديم الطلبات ، استمارات البريد واستمارات جوازات السفر والبطاقات الشخصية .

تقويم التعبير الكتابي :

المقصود بالتقويم هنا هو مساعدة التلاميذ على تطوير كتاباتهم وتحسينها في ضوء مساعدتهم على اكتشاف أخطائهم ، وجوانب القصور في كتاباتهم ، ومعرفة الكيفية التي يصححون بها الأخطاء ويتجنبون بها جوانب القصور (عبد الرحمن الهاشمي، ٢٠١٥، ١٠٢).

أسس تقويم التعبير الكتابي:

أشار أكرم صالح خوالدة (٢٠١٢ ، ١٩) إلي أن هناك أسس ينبغي مراعاتها عند تقويم التعبير الكتابي وهي كما يلي : وفيما يلي عرض لأهم الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تقويم التعبير الكتابي الوظيفي :

- الأهتمام بنوع واحد
- الأهتمام بنوع واحد من الأخطاء المرتبطة بمهارات التعبير الكتابي من درس واحد أو عدة دروس متتالية .
- يعنى المدرس بتقدير ما يراه من أخطاء شائعة ، ويعرض على طلابه ، ويناقشها معهم في حصة خاصة بالإرشاد .
- الأهتمام بكل من نواحي القوة ونواحي الضعف في كتابة التلميذ ؛ حتى يجد حافزاً يشجعه على المزيد من الكتابة.
- إضافة الملاحظات الكتابية الخاصة بأخطاء التلميذ أو الجوانب الجيدة في تعبيره إلي العلامات والدرجات التي يمنحها المدرس لهم .
- ارتباط تصويب الأخطاء بقائمة المهارات التي يجب أن يتدرب عليها التلميذ في الصف الدراسي.
- التصحيح في ضوء معايير تقويم متفق عليها.
- مساعدة الطلبة الذين توجد لديهم بعض المشكلات الكتابية في كيفية مواجهة هذه المشكلات .
- مناقشة بعض الأخطاء مناقشةً جماعية دون إشارة إلي الأسماء.
- اختيار بعض كتابات التلاميذ الجيدة ، وعرضها على التلاميذ لقراءتها والاستفادة منها .
- التركيز في التصحيح على ما يمس الفكرة أولاً ، ثم على بعض المشكلات اللغوية التي يكثر حدوثها في كتابات التلاميذ ، ثم على ما يتعلق بالنواحي الشكلية في الكتابة .

الاختبارات الكتابية :

أشار خليل عبد الفتاح حماد و خليل محمود نصار (٢٠١٢، ٣٧ - ٣٩) إلي أن هناك العديد من أساليب التقويم ، منها الاختباران الخاصة بالكتابة ومن تلك الاختبارات ما يلي:

أ- اختبارات الكتابة :

هناك مراحل ثلاث للكتابة ، وهي مرحلة ما قبل الكتابة ، ومرحلة الكتابة الموجهة ، ومرحلة الكتابة الحرة . وكل مرحلة من هذه المراحل تتطلب أنواعاً مختلفة من التقويم والاختبارات .

ب - الكتابة الموجهة :

الهدف الأساسي من تقويم الكتابة الموجهة معرفة مدى تمكين المتعلم من مهارات أو مطالب هذه الكتابة ، وأهم مجموعات هذه المهارات الميكانيكية ومهارات المضمون ، وتشمل المهارات الميكانيكية التهجية هي أن تملأ المشكلة الإملائية شفويا . وهناك وسيلة أخرى . وهي اختيار الكلمة الصحيحة من عدة كلمات خاطئة

ج - الكتابة الحرة :

الكتابة الحرة هي التي يقوم بها التلاميذ دون توجيه من المعلم ، ومن الأمور المهمة في اختبار الكتابة الحرة تقديم إرشادات واضحة تساعد التلاميذ في الكتابة ، وفي ذلك يمكن توجيه المحتوى الذي يتناوله التلميذ من خلال بعض الوسائل البسيطة ، مثل الصور والجدول .

د - الكتابة الفنية أو المتخصصة: أي حسب كل لون أو فن أو مجال كتابي ، وما يحتاجه كل مجال من مهارات.

– طرق تحديد مستويات التلاميذ في التعبير الكتابي :

طرق تحديد مستويات التلاميذ في التعبير الكتابي متعددة ؛ لأن لكل منها أغراضاً معينة ؛ ويمكن أهمية هذه الطرق في تحديد مستويات التلاميذ في المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الوظيفي ، وفيما يلي عرض موجز لهذه الطرق مع الإشارة إلى أغراض استخدامها .

- التقدير الانطباعي Impression Grading

تعتمد هذه الطريقة على قراءة المعلم لما كتبه التلميذ قراءة سريعة ، بغرض التحقق من أن التلميذ بذل جهداً كافياً من الكتابة . وبذلك تناسب هذه الطريقة تقويم الأنشطة الكتابية التي تتضمنها مرحلة ما قبل الكتابة .

- التقدير الكلي Holistic Grading

التقدير الكلي عبارة عن تقويم عام لما كتبه التلميذ دون تحديد نقاط القوة أو نقاط الضعف في هذه الكتابة . والمنطق الكامن وراء استخدام هذه الطريقة هو أن النص الكتابي كل متكامل أكبر من مجموع العناصر التي يتألف منها .

خصائص طلبة البعوث الإسلامية بالأزهر ، وحاجتهم إلى التعبير الكتابي يمكن عرض خصائص طلبة البعوث الإسلامية بالأزهر على النحو التالي :

١ - خصائص النمو الجسمي :

يزاد نمو المراهق جسمياً في هذه المرحلة ، وتحدث له تغيرات جسمية داخلية وخارجية ، تظهر في الطول والوزن والبلوغ ، ويحتاج المراهق إلى وقوف الأسرة إلى جانبه ، وتهينته نفسياً لهذه التغيرات الداخلية والخارجية ؛ حتى لا يصاب المراهق باضطرابات نفسيو ، وحساسية مفرطة ، وتغيرات في سلوكه واهتما زائد بمظهره (أحمد على حبيب ٢٠٠٩ ، ٨٩)

٢ - خصائص النمو العقلي :

تنمو القدرات العقلية للمراهق في هذه المرحلة ، قبل القدرة الميكانيكية ، والقدرة اللفظية ، والقدرة العددية ، كما تنمو لديه القدرة على التخيل التي يمكن توجيهها نحو أهداف فنية رائعة ونحو الكتابة إذا تعمل على تنمية القدرة على تنظيم الأفكار والمشاعر ، والتعبير عنها ، وتنمية قوة الملاحظة ، والفهم الواضح كأساسين لإثراء التفكير ، وعميق التعبير (حسني فايد ، ٢٠١٠ ، ٢٢)

٣ - خصائص النمو الانفعالي :

يتأثر النمو الانفعالي للمراهق بالتغيرات التي تطرأ عليه ، فيتسم بحدة انفعالاته ، وتورثه ، وميله إلى تأكيد ذاته ، وإثبات شخصيته ، كما يميل إلى المشاركة وتكوين عواطف ومشاعر جميلة نحو الأشياء الحسنة ، فتجده ميالاً للمناظر الجميلة من حوله ، وعاشقاً للطبيعة ؛ ولذا فهو يعشق

الفنون الجميلة كالأدب من شعر ونثر ، وفي هذه المرحلة يظهر بوضوح ميل المراهقين للفنون كالرسم والنحت ، وكذلك إلي القصص والمسرحيات والمقالات والوصف ، حيث يفرغون فيها طاقاتهم الانفعالية ، ويعبرون من خلالها عن عواطفهم ومشاعرهم (أحمد على حبيب ٢٠٠٩ ، ٩٢) .

٤- خصائص النمو الاجتماعي :

تتسع دائرة المراهق الاجتماعية ؛ لتشمل رفاقه في : المدرسة والشارع والنادي ، وغيرها من الأماكن التي يرتادها ، بعد أن كانت مقتصرة سابقًا على والديه ومدرسيه ، وبميل إلي تكوين صداقة مع من يشعرون بأحاسيسه ويشاركونه اهتمامه ، ويبدل المراهق جهدًا كبيرًا في التوافق مع مجتمعه في ظل التغيرات : الداخلية والخارجية التي تطرأ على جسمه وعقله وانفعالاته . لذلك ، فلا بد أن تساعد الأسرة والمدرسة على ذلك ، خاصة أنه يميل إلي الرغبة في إثبات شخصيته ، ورغبته في الاستقلال عن الأسرة ، وتكوين شخصيته وإثباتها اجتماعيا ، والافتداء بقدوة حسنة ، وتمثيل أدوار البطولة في مجالات الحياة المختلفة ؛ حيث يكثر الطالب من قراءة القصص التي تتناول حياة الأبطال والقادة المشهورين في مجالات العلم والسياسة والفن والإصلاح الاجتماعي ، بل قد يتشرب الطالب بعض صفاتهم ، وقيمهم ، وتصبح جزءاً من شخصيته (إبراهيم الزوم ، ٢٠١١ ، ٥٥) .

المبحث الثاني المدخل التواصل:

أشار على أحمد مذكور ورشيدي أحمد طعيمة وإيمان احمد هريدي (٢٠١٠ ، ٤٢٢) إلي أن المدخل التواصل يركز في تعليم اللغة في الكفاءة الاتصالية ، وليس على البنى النحوية . وقد عُرف التواصل اللغوي بأنه : " عملية تبادل الرموز والمعاني والمشاعر والأفكار بين مرسل ومستقبل باستخدام اللغة العربية ، وتتضمن هذه العملية أربعة أركان هي فنون اللغة الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ، كما تتضمن مجموعة من العناصر عي المرسل والمستقبل والرسالة والحدث اللغوي ، أو الموقف " (فايزة السيد عوض ، ١٩٩٨ ، ٧) . كما عُرف التواصل اللغوي بأنه : " تبادل المعلومات والبيانات والحقائق والاستفسارات ووجهات النظر من فرد إلي فرد آخر ، أو مجموعة أفراد باستخدام وسيلة معينة للإتصال على أن يكون ذا اتجاهين ؛ لتبادل وجهات النظر ، ولتحقيق الفهم والتجاوب بين الطرفين " (مصطفى رسلان شلبي ومحمد محمود موسي ، ٢٠٠٧ ، ٢٧) ، بناء على التعريفات السابقة للمدخل التواصل ، يتضح أنه عملية منظمة ومحكمة تضبطها قواعد وأسس ، بهدف تحقيق التفاعل والتواصل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض مركزاً على صقل الكفايات اللغوية التواصلية لدي المتعلمين ، دمجاً للجوانب البنائية والوظيفية للغة في صورة تواصلية متكاملة .

عناصر ومكونات المدخل التواصل :

أشار (128 ، 2014) Abate إلي أن هناك أربعة عناصر للكفاءة التواصلية ، وهي الكفاءة النحوية " Grammatical competence والكفاءة اللغوية الاجتماعية competence Sociolinguistic والكفاءة الخطابية Discourse competence ، والكفاءة الاستراتيجية Strategic competence ، فالكفاءة النحوية : هي الكفاءة اللغوية ، والتي تشمل التمكن من الإشارات اللغوية ، والقدرة على التعرف على خصائص المفردات واستخدامها ، والتشكيل ببناء الجملة وعلم الأصوات وتكوين الجمل ، والكفاءة اللغوية الاجتماعية : هي اختصاص متعدد التخصصات ، يُمكن الأفراد من استخدام اللغة بشكل صحيح ومناسب للسياق الاجتماعي لاستخدام اللغة ، وترتبط كفاءة الخطاب بتفسير الخطاب أو الهياكل اللغوية التي يكون أكبر من جمل الموضوع أو الفقرات أو الفصول أو الكتب أو تقدير الأعمال الأدبية ، في حين أن الكفاءة الاستراتيجية : تتمثل

في القدرة على استخدام اللغة جنباً إلى جنب مع العديد من الاستراتيجيات لتجنب عدم كفاية المعرفة اللغوية للمرسل .

رابعاً: أهداف المدخل التواصلي :

أوضح عمر عبد الله الصديق (٢٠٠٧، ٤١) أن من أبرز أهداف مدخل التواصل اللغوي إكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية حيث لا يقتصر تدريس الفنون والمهارات اللغوية على تحصيلها فقط ، ولكن يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية وهذه الكفاءة تشتمل على أربعة أبعاد رئيسية هي الكفاءة النحوية وذلك فيما يتعلق بصحة الأداء النحوي والصرفي ، والكفاءة الاجتماعية التي تتضمن إدراك السياق اللغوي الاجتماعي الذي يحدث فيه التواصل بما في ذلك من الأدوار الاجتماعية والمعلومات التي يشارك بها ، وكفاءة الخطاب وهي تشير إلى ترابط المعاني بين المشاركين في التواصل ، والكفاءة الاستراتيجية ويقصد بها استراتيجية التكيف التي يستخدمها لبدء التواصل وإنهائه والحفاظ عليه وإصلاحه وإعادة توجيهه .

وحدد عبد الرحمن الفوزان (٢٠١٧، ٢١١ - ٢١٢) الأهداف التي يجب إكسابها المتعلم من خلال تدريس اللغة باستخدام مدخل التواصل اللغوي ، كما يلي :

- حصول المتعلم على أعلى درجة ممكنة من الكفاءة اللغوية .
- تمييز المتعلم بين الصيغ التي أتقنها كجزء من كفاءته اللغوية والوظائف التواصلية التي تؤديها .
- وعي المتعلم بالمعنى الاجتماعي للصيغ اللغوية ، مما يؤدي إلى الإلتزام باستخدام الصيغ المقبولة اجتماعياً وتجنب صيغ الهجوم .
- تنمية المهارات والاستراتيجيات الخاصة باستخدام اللغة لإيصال المعنى بفاعلية قدر الإمكان في المواقف الواقعية ، واستخدام التغذية الراجعة لتقدير النجاح .
- ويهدف البرنامج القائم على المدخل التواصلي في البحث الحالي إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة البعوث الإسلامية ، وذلك في سياق لغوي اجتماعي

خامساً : أسس المدخل التواصلي

يستند المدخل التواصلي إلى نظريات اللغوية ، ونظريات للتعلم ويمكن توضيح ذلك في ما يلي:

١- نظرية اللغة:

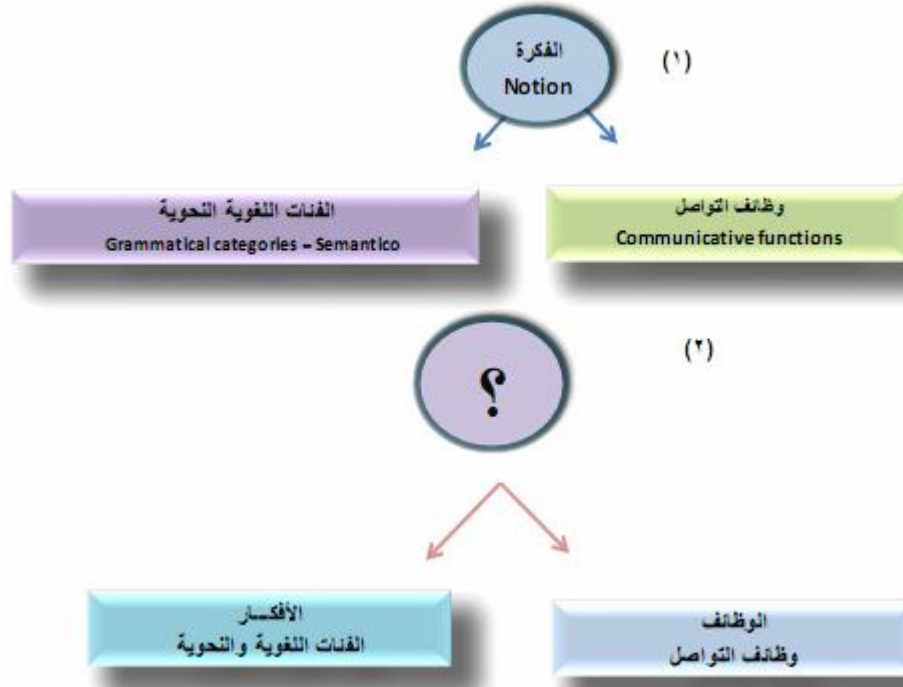
تتطلب الطريقة التواصلية في نظرتها إلى تعليم اللغة من المفهوم الذي يقول بأن الوظيفة الأساسية للغة هي الإتصال والتواصل بين البشر ، وأن الهدف من تعليم اللغة هو تطوير ما أشار إليه (ديل هايمز ، وهالداي) بالكفافية الاتصالية بدلاً من التركيز فقط على الكفاية اللغوية (نشومسكي) ، كما كان سائداً لدى لدى أتباع النظريات اللغوية الأخرى (عمر عبدالله الصديق ، ٢٠٠٧، ٤٤ - ٤٥) .

٢- نظرية التعلم :

نظرية التعلم هي النظرية المعرفية التي توضح أن التعلم عامة وتعليم اللغات خاصة لا يعتمد على مجرد الإثارة والاستجابة والتعزيز والتكرار والإثابة والعقاب ، وغير ذلك من أنماط التعليم القائمة على البيئنة (عبد العزيز العصيلي ، ٢٠٠٢، ٢١٢ - ١٢٤)

- تغيير النظرة : التركيز على المعنى بدلاً من الشكل

قدم (3 ، 1993) Dardjowidjojo مفهوماً جديداً يسمي الفكرة ، وجعلها أحد الأسس التي يقوم عليها المدخل التواصلي ، وأكد من خلاله على أن المفهوم يعد عنصراً دلالياً في اللغة ، كما أشار (20، 2015) إلى أن الفكرة مساوية للمفهوم ، ويتضح ذلك كما بالشكل التالي :



شكل (٣) أسس المدخل التواصلي وفقا لـDardjowidjoj (Revita , 2015, 20)

أدوار المعلم في تدريس التعبير الكتابي من خلال المدخل التواصلي:
هذا ، وقد حدد رشدي طعيمة (٢٠٠٩ ، ٤٥) أدوار معلم اللغة العربية في درس التعبير الكتابي حسب تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه كما يلي :

١ - قبل بدء التدريس :

- تحديد أهداف الدرس .
- إعداد المهارات والمجالات الكتابية الوظيفية المراد تعليمها علي هيئة مشكلات كتابية .
- إعداد المواد التعليمية التي يتطلبها الدرس.

٢ - أثناء الدرس:

- التهيئة بوسيلة من وسائل التهيئة المناسبة .
- تعريف الطلاب بأهداف الدرس.
- توجيه الطلاب إلي المواد الكتابية التي سبق إعدادها ، من خلال توجيه الطلاب للتركيز علي النقاط الرئيسية في الدرس ، وإلقاء أسئلة تساعد الطلاب على تحليل المشكلة الكتابية الرئيسية إلي مجموعة من المشكلات الكتابية الفرعية ، وتوجيه الطلاب للعودة إلي حلول المشكلات الكتابية السابقة المرتبطة بالمسألة الحالية عند الحاجة .
- تقديم اقتراحات مساعدة لا حلول كاملة ، إذا واجه الطلاب مشكلات أثناء حل المشكلات .
- تجنب تقديم اقتراحات للطلاب تجعل الحل واضحاً .

- العناية بأسئلة الطلاب أنفسهم واقتراحاتهم ؛ لأن أسئلة المعلم واقتراحاته إذا كانت بعيدة عن مقدورهم ، فإنها تضعف أملهم في التفكير ، ويرون حل المشكلة الكتابية املاً بعيد المنال .
 - إثابة الطلاب الذين يستخدمون استراتيجيات جيدة عند الحل .
 - إتاحة الفرصة لتبادل الآراء بين الطلاب في أثناء حل المشكلة الكتابية
 - تشجيع الأفكار الجيدة ، والتعبيرات الكتابية الجيدة غير المتوقعة من الطلاب .
 - ربط الدرس بالدرس القادم من خلال بعض الأسئلة التي يوجهها المعلم للطلاب ، وإذا ما وجد غموضاً معيناً في أجزاء الدرس علي معظم الطلاب ، فينبغي التركيز عليه في أثناء الربط .
 - تقويم تعلم الطلاب ، وإثابة الطلاب المتميزين
- ٣- بعد انتهاء الدرس :**

على المعلم مراجعة ما تم في اثناء الدرس ؛ للوقوف على المشكلات التي صادفته ، والتخطيط لتلافيها في الحصص القادمة .

بناء على ذلك ، يمكن تحديد دور المعلم في المدخل التواصلي في أنه ينظم الاتصالات والنشاطات الصفية ، ويقوم بالتخطيط للدروس وفقاً لحاجة المتعلم ، وبيتكر الموقف التعليمي المناسبة لحاجة المتعلم وامكاناته ، والتوجيه اثناء عملية التواصل ، ومتابعة أداء الدارسين ، والمشاركة في النشاط التواصلي كفرد من أفراد المجموعة .

وبذلك يكون دور المعلم في البرنامج القائم على المدخل التواصلي اثناء تدريس مهارات التعبير الكتابي ان يبدأ المعلم بالتحدث والاستماع المتزامنين للحوار علي اساس المواقف اليومية الواقعية ، لأنه عند تطبيق هذا النوع من التدريس تصبح عملية الكتابة اكثر مرونة ، فيصبح هناك مساحة في الفصل حيث يكتب الطلاب الهدف على الفور طالما أنه يخدم سبب الاتصال ، بالإضافة إلي قيام المعلم بتوفير فرص للطلاب للإطلاع ، كما يقوم بتوجيه المتعلم للانخراط في اتصالات تتوافق مع مواقف الحياة الواقعية ، وكذلك السماح بالمناقشات وتبادل وجهات النظر بينه وبين المتعلمين وبعضهم البعض ، بحيث يقوم بتنظيم قواعد المناقشة حتى لا يخرج الصف عن سيطرته ، إلي جانب التدخل في حالة أن توقف المتعلم واحتاج المساعدة .

منهج البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية من طلبة البعث الإسلامية بالأزهر ، لذلك كان المنهج شبه التجريبي هو المنهج الذي يعين الدراسة على تحقيق أهدافها؛ حيث إن المنهج شبه التجريبي يسعى إلى كشف العلاقات السببية بين المتغيرات، وذلك في ضوء ضبط العوامل المؤثرة في المتغير، أو المتغيرات التابعة، ما عدا متغير واحد يتحكم فيه الباحث ويغيره لغرض قياس تأثيره على المتغيرات التابعة (يوسف الإمام، ٢٠٠١، ١٣٢).

الجدول (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة

الاختبار البعدي	طريقة التدريس والمعالجة	الاختبار القبلي	مجموعة الدراسة
اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	المدخل التواصلي	اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	المجموعة التجريبية
مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية		مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية	

متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل:

المتغير المستقل في هذه الدراسة يتمثل في المدخل التواصلي.

ب- المتغير التابع:

المتغير التابع في الدراسة الحالية يتمثل في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة البحوث الإسلامية بالأزهر.

مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع الدراسة "Population": يتكون مجتمع البحث من طلبة البحوث الإسلامية بالأزهر (المرحلة الثانوية) في العام الدراسي ٢٠٢٣ م - ٢٠٢٤ م.

ب- عينة البحث "Sample": تم اختيار المعاهد التي تحتوي على طلبة البحوث الإسلامية بالأزهر بطريقة مقصودة، ومن ثم تم اختبار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من معهد البحوث الإسلامية الإعدادي والثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي من طلبة البحوث الإسلامية.

أدوات البحث:

أ- قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي (إعداد الباحث)

ب- اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي (إعداد الباحث)

ت- البرنامج التدريبي القائم على المدخل التواصلي.

استراتيجيات تدريس البرنامج:

بناء على ما تقدم؛ فإن البحث الحالي يتخذ مجموعة من الإستراتيجيات التي تناسب تدريس البرنامج القائم على المدخل التواصلي، وتنمي مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وتجعل الطالب إيجابياً في عملية التعلم، ونمثلة هذه الإستراتيجيات فيما يلي:

أ- إستراتيجية المناقشة: هي مجموعة من النشاطات التعليمية تقوم على التواصل اللفظي، وتبادل الأفكار والآراء بين المعلم والطلاب حول موضوع أو قضية أو مشكلة محددة مع التعمق في البحث والنظر، والرغبة الجدية في حلها والوصول إلى قرارها فيها.

ويعتمد هذا الأسلوب على إلقاء محاضرات سهلة على الطلاب، ومناقشتهم فيها بما يحقق أهداف البرنامج، ويفضل أن يكون أعضاء الجماعة التجريبية في حالة استخدام المحاضرات متناسبين ويعانون من مشكلات متشابهة وأنماط شخصية ومستويات عقلية متقاربة (صالح حسن الدهراوى، ٢٠٠٥: ٤٢١).

هذا، وأكد العديد من الباحثين والدارسين على فعالية المناقشة في الموقف التعليمي، وما لها من آثار إيجابية تتمثل في إثارة اهتمام التلاميذ نحو المتحدث، وتركيز الانتباه وعدم تشتتته، وتساعد على فهم أعمق لمحتوى الدرس وتنظيم المعلومات، واكتساب العديد من المهارات والمفاهيم، وكسر حدة الملل وشرود الذهن لدى الطلاب، كما أنها في الوقت نفسه تعمل على التوجيه الصحيح للقيام بنشاط معين من قبل الطالب (عايش محمود زيتون، ١٩٩٤، ٢٤٤).

وبشكل عام، ويهدف هذا الأسلوب إلى فهم مشاعر المتدربين وتعليمهم السلوكيات المرغوبة وبعض المهارات والخبرات والتدريب على مواجهة المشكلات وكيفية التعامل معها بطريقة إيجابية وتتم المناقشة الجماعية عن طريق إثارة أسئلة متعلقة بهدف الدرس، ثم يبدأ الطلاب في الإجابة على الأسئلة، ويكون المعلم محوراً لهذه المناقشات إذ هو الذي يثير الأسئلة ويوزعها ويستمع لأسئلة الطلاب ويتعاون معهم على الإجابات السليمة (طه عبد العظيم حسين، ٢٠٠٤، ٣٢).

وتفيد المناقشة في التبصر الناقد والعمل المنتج في مواقف التعلم التعاوني، فهي تهدف إلى توسيع أفكار الطلاب، والحصول على معلومات أكثر. والمناقشة النشطة أحد أساليب التعلم النشط الذي يشجع الطلاب على المشاركة بفاعلية داخل الفصل من خلال التفاعل بين الطلبة أنفسهم، أو بين

المعلم وأحد الطلبة، أو بين المعلم وجميع الطلبة؛ لاكتساب مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

إجراءات إستراتيجية المناقشة: هناك ثلاث خطوات يجب اتباعها للقيام بالمناقشة النشطة هي:

- **ما قبل المناقشة:** تتمثل في اختيار موضوع المناقشة، تقديم صورة عامة عن الموضوع، تحديد أهداف المناقشة، تنظيم جلسة المناقشة وترتيبها.

- **في أثناء المناقشة:** مشاركة الطلاب في تقرير نوعية المشكلات التي سيتم طرحها، ومناقشة جوانبها، وتحليل ما يدور في اجتماع المناقشة، ويبقى تدخل المعلم عند وجود الخطأ، وعدم اكتمال الموضوع، أو أي حالة أخرى تتطلب تدخله.

- **ما بعد المناقشة:** على المعلم بعد الانتهاء المناقشة أن يُكوِّنَ الملاحظات التي تتعلق بالموضوع، وتوثيقها، ومن ثم إجراء عملية تقييم لما تم عمله.

ب- التعلم الذاتي: هو قيام المتعلم بتحصيل المادة العلمية بنفسه، أو قيام المتعلم بنفسه بالمرور على مختلف المواقف التعليمية لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التربوية.

وتتعدد أساليب التعلم الذاتي منها: التعلم الذاتي المبرمج، البرمجة الخطية، البرمجة التفرعية، التعلم الذاتي بالحقائب والرزق التعليمية، برامج الوحدات المصغرة، التعلم الذاتي بالحاسوب والتعلم الإلكتروني،

ج- التعلم التعاوني: ثبت من خلال البحوث أن التعلم التعاوني يعزز عمليات التفكير، خاصة التفكير الناقد والإبداعي، حيث يوضح الطالب أفكاره لكل فرد في مجموعته، ويشارك الجميع بتفاعل للحصول على المعلومات.

والتعلم التعاوني هو: أسلوب تعلم يعمل الطلاب من خلاله في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتعاون فيها طلاب كل مجموعة مع بعضهم البعض بأن يتبادلوا الأفكار والآراء والمعلومات التي تساعدهم في تنفيذ المهام المطلوبة، أو حل المشكلات المعروضة عليهم، كما أنه يؤدي إلى زيادة الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة، وتنمية العديد من المهارات الاجتماعية تحت توجيه وإرشاد المعلم. ولا بد أن يكون لكل طالب في المجموعة دور مسئول عنه، وهذه الأدوار هي: القائد، المقرر أو مسئول الصيانة، المسجل أو المقرر، المعزز أو المشجع، الميقاتي.

وتتعدد إستراتيجيات التعلم التعاوني منها: دوائر التعلم (التعلم التعاوني الجمعي)، عمل الطلاب في فرق متباينة التحصيل، التنافس الجماعي بين المجموعات، الاستقصاء التعاوني، التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة، ألعاب ومسابقات الفرق، التنافس الفردي، التعلم معاً، وغيرها، وسيقتصر البحث الحالي على إستراتيجية دوائر التعلم (التعلم التعاوني الجمعي).

د- العصف الذهني (Brainstorming).

يعرف Son (2001, 757) العصف الذهني بأنه: "أحد أساليب المناقشة الاجتماعية الذي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تمثل حلولاً للمشكلة ومن ثم اختيار المناسب منها".

وتم الاعتماد عليها في كافة جلسات البرنامج، حيث كانت أغلب أسئلة التمهيد عبارة عن عصف ذهني، إلى جانب أغلب الأنشطة.

١- الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج:

اعتمد البرنامج على مجموعة من الوسائل التعليمية وتتمثل في:

- كتاب الطالب (البرنامج المقترح).
- شاشة العرض: وهي شاشة تعرض الصور والشرائح وكافة الوسائط المتعددة من خلال جهاز البروجيكتور، حتى يتمكن جميع الطلاب من مشاهدتها.
- السبورة الطباشيرية: وهي وسيلة بصرية لا غنى عنها وهي سهلة الاستخدام وموجودة في كل قاعة دراسية، ويمكن استخدامها في كتابة الكلمات والتعبيرات الأساسية وبعض الأفكار حتى يرجع إليها الدارس.
- لوحات ورقية: وهي قطع كبيرة من الورق المقوى تُكتب عليها الكلمات والجمل المستخدمة في بعض دروس البرنامج.

٢- الأنشطة التعليمية المستخدمة:

- تصميم لوحات يشترك فيها الطلاب.
- ألعاب تعليمية حيث يلعب الطلاب أدواراً مرتبطة بمحتوى الدرس.
- أنشطة حركية مرتبطة بمحتوى الدرس.
- الإطلاع على بعض المصادر على الإنترنت، واستخدام البريد الإلكتروني.

٣- أساليب التقويم:

تم تحديد مبادئ وأساليب التقويم في البرنامج، بحيث يأخذ طابع الاستمرارية والمتابعة في أثناء تنفيذ البرنامج، وأن يكون شاملاً للأهداف المراد تحقيقها، ويمر التقويم بثلاث مراحل على مدار البرنامج هي:

- أ- **التقويم القبلي:** يطبق قبل تدريس البرنامج؛ لقياس مستوى الطلاب في مهارات التعبير الكتابي، بتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية قبلياً على الطلاب عينة البحث.
- ب- **التقويم التكويني:** يطبق في أثناء تطبيق البرنامج في نهاية كل درس من الدروس المقررة في البرنامج؛ للتأكد من اكتساب الطلاب للمهارات المراد تنميتها قبل الانتقال إلى الدرس التالي، ولا ينتقل المعلم من درس إلى الذي يليه إلا بعد تأكده من تحقق أهداف الدرس، ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق اختبارات مرحلية، ومن خلال الإجابة عن أسئلة التقويم في نهاية كل درس.

- ج- **التقويم الختامي:** يطبق بعد الانتهاء من تدريس البرنامج؛ للحكم على كفاءة وفعالية البرنامج، والتأكد من اكتساب الطلاب عينة البحث مهارات التعبير الكتابي، ويتمثل في تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية بعددًا على الطلاب عينة البحث.

- الخطة الدراسية لتنفيذ البرنامج:

وتعني الوقت اللازم والكافي لتطبيق البرنامج الحالي، وتحقيق أهدافه المنشودة، وقد حدد الباحث صورة للخطة الدراسية، وجدولاً زمنياً يوضح الموضوعات الأساسية التي ستعالج من خلال البرنامج، وكذلك الزمن المخصص لكل موضوع

جدول (٩) الخطة الدراسية لتطبيق البرنامج

م	رقم الدرس	العنوان	الزمن المستغرق
١	الدرس الأول	التعبير الكتابي الوظيفي وأهميته	ساعتان ونصف
٢	الدرس الثاني	مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	ساعتان ونصف
٣	الدرس الثالث	استخدام علامات الترقيم	ساعتان ونصف
٤	الدرس الرابع	أدوات الربط	ساعتان ونصف
٥	الدرس الخامس	الرسائل الرسمية وأهميتها	ثلاث ساعات
٦	الدرس السادس	كتابة الرسائل الرسمية	ثلاث ساعات
٧	الدرس السابع	التلخيص وأهميته	ثلاث ساعات
٨	الدرس الثامن	كتابة التلخيص	ثلاث ساعات
٩	الدرس التاسع	المقال وأهميته	ثلاث ساعات
١٠	الدرس العاشر	كتابة المقال	ثلاث ساعات

- القائم بالتدريس:

قام الباحث بنفسه بتطبيق البرنامج، وذلك نظراً لأنه الأكثر دراية بالبرنامج من حيث أهدافه، ومحتواه، وطريقه تدريسه، وأساليب تقويمه.

- إجراءات التدريس:

- تتبع الباحث في تدريس دروس البرنامج الإجراءات التالية:

- عرض عنوان الدرس على شاشة العرض.
- الترحيب بالطلبة والتمهيد لموضوع الدرس، وجذب انتباه الطلبة.
- تقديم محتوى الدرس من خلال عرض المحتوى وفقاً لتدرج منطقي مستعياً بشاشة العرض والعديد من الاستراتيجيات التدريسية. مع فتح التواصل والتعاون بين الباحث والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض. وعرض أسئلة على الطلبة للإجابة عليها من خلال استراتيجيات العصف الذهني،
- تقديم الأنشطة المتنوعة التي تعمق فهم الطلبة للمهارات.
- إجراء التقويم البنائي لكل درس، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والتدريبات الكتابية المرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه والتي من خلالها يتم التأكد من مستوى إتقان الأداء المطلوب والاستجابة لدى الطلاب.

إجراءات تطبيق التجربة الأساسية:

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قام الباحث بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً باسم SPSS، حيث إن حجم عينة البحث من النوع الصغير، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لبارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة، وقد تمثلت هذه الأساليب في:

١. المتوسطات الحسابية.
٢. الانحرافات المعيارية.
٣. معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient.
٤. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين.
٥. اختبار مان ويتني Mann-Whitney لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين.

نتائج البحث وتفسيرها

إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق البرنامج القائم على المدخل التواصلية المستخدم في الدراسة الحالية على الدراسين "عينة الدراسة"، وكذلك بيان المعالجات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، بالإضافة إلى تفسير تلك النتائج؛ وذلك بهدف معرفة مدى تحقق أهداف الدراسة الحالية.

وسوف يتم عرض النتائج علي النحو التالي:

- ١- المجموع الكلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.
- ٢- المجموع الكلي لمقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.
- ٣- كل مجال علي حدة.
- ٤- الفروق بين المجالات.

وتمت معالجة وتحليل البيانات من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم "SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.26" باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- اختبارات للمجموعتين المرتبطتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين.
- اختبار التحليل البعدي مربع ايتا لتحديد مستويات حجم التأثير

١- المجموع الكلي لاختبار التعبير الكتابي الوظيفي:

تم للتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين (مجموعة واحدة : تطبيق متكرر)، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين اتضح ما يلي:

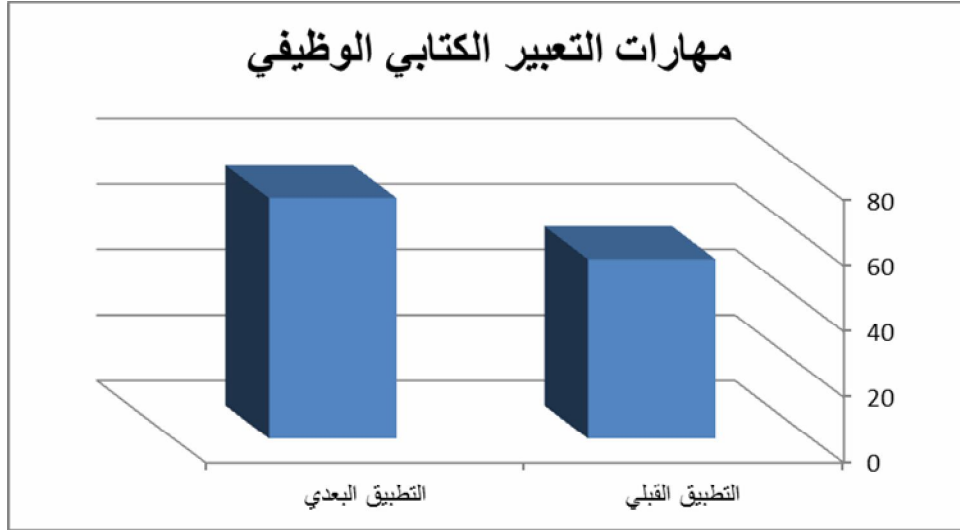
جدول (١) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي

مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	التطبيق	ن	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوظيفي	القبلي	٣٠	٥٤,٥٧	٨,٦٠	٠,٦٣	١٨,٧٧	١٢,٣٦	٨,٣١٧	٢٩	مستوى ٠,٠٠١
	البعدي	٣٠	٧٣,٣٣	١٠,٠٠٨						

يتضح من الجدول (١) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وكذلك يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة (٨,٣١٧) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذا المتوسط الأكبر).

وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

مهارات التعبير الكتابي الوظيفي



شكل (١) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطي درجات التطبيقين

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانياً بين درجات التطبيقين لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح التطبيق البعدي الأعلى في قيم المتوسط الحسابي.

• مما يعني وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح التطبيق البعدي.

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي: ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب الفعالية وحجم الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك يجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع إيتا (2) ويهدف اختبار مربع إيتا (2) إلى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل:

جدول (٢) نتائج حجم تأثير البرنامج القائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي

مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	قيمة ت	درجة الحرية	مربع إيتا (2)	حجم التأثير
	٨،٣١٧	٢٩	٠،٧٠	كبير

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة اختبار مربع إيتا (2) لنتائج التطبيقين لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي (= ٠،٧٠) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠،١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (٧٠٪) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع إلى البرنامج القائم على المدخل التواصلي المستخدم في الدراسة، ما يدل على أن حجم التأثير كبير.

أي أن هناك فعالية وأثر كبير ومهم تربوياً للبرنامج الحالي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دراسين اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- تفسير النتائج:

أظهرت نتائج التطبيق القبلي قصوراً واضحاً في التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته لدى الدارسين عينة الدراسة؛ حيث اتضح تدني مستويات الدارسين في التعرف على الجمل مكتملة الأركان، واستخدام أدوات الربط، وعلامات الترقيم، وقدرتهم على كتابة المقال، والتلخيص، وكتابة الرسائل الرسمية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتشخيص المشكلات المتعلقة بالتعبير الكتابي التي يعاني منها دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث أكدت تلك الدراسات وجود قصور في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى هؤلاء الدارسين، ومن هذه الدراسات: دراسة أحمد سيد نقد الله (٢٠١٨): والتي هدفت إلى التعرف على أثر العصف الذهني في تدريس التعبير الكتابي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية ومدى درجة أهمية كل مهارة من مهاراته من وجهة نظر الطلاب، حيث أكدت نتائجها وجود قصور ملحوظ في مهارات التعبير الكتابي لدى هؤلاء الدارسين.

كما تتفق النتائج الحالية أيضاً مع نتائج دراسة محمد بن إبراهيم الفوزان (٢٠١٦)، ودراسة علاء كنعان عبد الله طه (٢٠١٨)، ودراسة تعير ابراهيم (٢٠١٨)، ودراسة خميس عبد الهادي عطية (٢٠٢١) حيث أكدت نتائج تلك الدراسات وجود قصور في مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج القائم على المدخل التواصلي المستخدم في الدراسة له تأثير ملحوظ في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي العامة والنوعية الخاصة بمجالاته المحددة في الدراسة الحالية، وفي المفاهيم والمعارف التي يقيسها الاختبار الموضوعي؛ إذا أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدارسين قد ألموا بهذه المهارات وحققوا تقدماً ملحوظاً في استخدامها وممارستها، بنسبة (٧٠%) بمستوى تأثير كبير.

وتتفق هذه النتيجة مع العرض النظري للدراسة، حيث أكدت الدراسة أهمية الممارسة والتدريب التفاعلي القائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، ويعزو الباحث فعالية البرنامج القائم على المدخل التواصلي المستخدم في الدراسة الحالية إلى أن البرنامج قد بُنى على أسس علمية؛ سواء من حيث المادة العلمية التي تم تقديمها للدارسين أو من خلال الطريقة التي قُدمت بها، بالإضافة إلى وضوح أهداف البرنامج العامة والسلوكية، وأهداف التدريبات والأنشطة ومراعتها لمستوى الدارسين، إلى جانب تنوعها بين مستويات المجال المعرفي والمهاري، الأمر الذي كان له أثراً إيجابياً في تحسين دافعية الدارسين على المثابرة لتحقيق أهدافهم من التدريب على البرنامج.

هذا، ويمكن تفسير تحسن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في التطبيق البعدي إلى كون الدارسين داخل برنامجاً تدريبياً، وإدراكهم بطبيعة البرنامج، فإن ذلك أثر عليهم بشكل إيجابي، وساعدهم على تحسين مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لديهم، وهو ما يُطلق عليه تأثير هوثورن "Hawthorne effect"، وهو تأثير يحدث للأفراد عند إدراكهم بأنهم داخل برنامج أو تجربة، فيبدلون مزيداً من الجهد، والتركيز على الهدف من أجل النجاح في هذه التجربة (McCambridge, Witton & Elbourne, 2014, 1)، وهو ما قد يفسر أحد أسباب تحسن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الدارسين في التطبيق البعدي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تزويد الدارسين بالأسئلة والمناقشات التي تشرح البرنامج وتتيح لكل دارس المشاركة التفاعلية، قد أدى إلى جعل الدارس محور العملية التعليمية، وأصبح مسؤولاً عن

تعلّمه، الأمر الذي جعل الدارسين يتبادلون معاً وجهات النظر والإجابات عن الأسئلة، مما أدى إلى بقاء أثر التعلّم؛ نتيجة قيامهم بممارسة العصف الذهني.

كما أن المحتوى المُعد ونماذج الكتابة الوظيفية المنتقاة، والتي تم التخطيط لها بشكل جيد، وكثرة الأنشطة والأسئلة والتدريبات والتكاليف اللغوية والكتابية قد أسهم في تنمية المهارات المستهدفة، إلى جانب أن اتباع طريقة المناقشة والحوار في تدريس محتوى البرنامج، كان لها أثراً إيجابية في تحسين مشاركة الدارسين في عملية تعلّمهم، فأتاحت لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم، كما أعطتهم حرية الانتقال من معلومة إلى أخرى، بالإضافة إلى أنها حسنت من ثقة الدارسين بأنفسهم، وعملت على توفير المناخ التعليمي التعاوني.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة، إلى أنه من خلال البرنامج القائم على المدخل التواصلّي، تم تدريب الدارسين على تحمل مسؤولية تعلّمهم، والعمل على تحسين مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، من خلال الواجبات والتدريبات، التي راعها الباحث في كل درس، الأمر الذي ترتب عليه تعامل الدارسين مع دروس البرنامج بإيجابية، على عكس الطريقة التي كانوا يتعلمون بها قبل تطبيق البرنامج، فأصبحوا على دراية بأنهم عنصرٌ مهمٌ في عملية تعلّمهم.

كما أن ارتباط المواقف الكتابية الوظيفية التي قدمها البرنامج لممارسة التعبير الكتابي الوظيفي من خلال المواقف العملية والاجتماعية والإنسانية التي يحتاجها الدارسون قد زاد من دافعيّتهم للتعلّم، كما أن استخدام أسلوب التقويم التكويني عقب كل درس، وتصحيح كتابات الدارسين قد ساعدهم على سرعة التعلّم، نظراً لما يقدمه هذا الأسلوب من تغذية راجعة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن اعتماد البرنامج القائم على المدخل التواصلّي على استراتيجية لعب الأدوار قد جعل الدارسين يتعاشون مع المواقف التي تم الإعداد لها كما لو كانت في المواقف الحياتية، الأمر الذي ترتب عليه مزيداً من الممارسة على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، مما شكّل لديهم اتجاه إيجابي ودافعية نحو ممارسة مثل هذه المواقف في حياتهم الواقعية، مما أدى بدوره إلى تحسن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لديهم. كما يمكن تفسير تحسن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الدارسين إلى حرص الباحث على الالتزام ببنية ثابتة في كافة جلسات البرنامج، الأمر الذي جعل الدارسين على دراية بكافة الخطوات، فهم يعلمون الخطوات التالية وترتيبها، مما جعلهم أكثر إيجابية في تعاملهم مع دروس البرنامج بشكل تلقائي، حيث إن الدراية بخطوات وسبل التدريب تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف البرنامج، والمتمثل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

كما يمكن تفسير تحسن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الدارسين عقب تطبيق البرنامج القائم على المدخل التواصلّي إلى أن البرنامج قد راعى حاجة هؤلاء الدارسين إلى تعلّم كتابة الرسائل الرسمية وهي وسيلة مهمة لتواصل الدارسين مع الجهات الرسمية، الأمر الذي أدى إلى اهتمام الدارسين بمحتوى البرنامج؛ لأنه يتطابق مع احتياجاته، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه Brumfit (2006, 49) والذي أشار إلى أن المنهج الدراسي يجب أن يعتمد على ما يسمى حاجة المتعلّم.

كما يعزو الباحث فعالية البرنامج القائم على المدخل التواصلّي في تحسين مهارات التعبير الكتابي الوظيفي إلى اعتماد البرنامج على التواصل سواء بين الباحث والدارسين أو بين الدارسين وبعضهم البعض، إلى جانب اعتماده أيضاً على المواقف التعليمية، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه عبد العزيز العصيلي (٢٠٠٢، ١٢١-١٢٤) حيث أشار إلى أن الاتصال هو الهدف والأساس للغة (الكفاية الاتصالية)، وأن تعلم اللغة يتم عن طريق المواقف.

كما أن اعتماد البرنامج على تقسيم الطلاب إلى مجموعات أثناء تطبيق الأنشطة قد زاد من روح المنافسة بين الدارسين وزاد من دافعيتهم للتعلم، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه عبد العزيز العصيلي

(٢٠٠٢، ١٢١-١٢٤) حيث أشار إلى الدور الفعال للأنشطة الصفية والأسلوب التعاوني وتقسيم الطلاب إلى مجموعات تتنافس فيما بينها في تعلم اللغة.

كما أنه وفقاً لأحد أهم النظريات التي تصنف ضمن نظريات التعلم المعرفية، وهي النظرية السوسيوبنائية "Socioconstructif" فإن اكتساب المهارات لا يتم إلا من خلال المشاركة في نشاطات الجماعة، وأن تفاعل الفرد مع أقرانه ومعلمه يؤدي إلى تسريع عملية النمو المعرفي واكتساب المهارات المختلفة، وهو ما سعى إليه البرنامج من استخدام تبادل الحوار، والمناقشة، وتبادل الأسئلة، ولعب الأدوار، الأمر الذي أدى إلى زيادة سرعة عملية النمو المعرفي وتحسن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الدارسين عينة الدراسة.

كما أنه يمكن تفسير تحسن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، إلى قصر المدة الزمنية للبرنامج، والمتمثلة في (٢٥) ساعة، بواقع (١٥٠٠) دقيقة، وهي مدة زمنية قصيرة المدى تساعد على بقاء الدارسين في حالة يقظة دائمة.

ومما زاد من فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه؛ أنه راعى الخصائص اللغوية والعقلية والثقافية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بناءً على قدراتهم العقلية وخبراتهم السابقة، ومن ثم أسهم ذلك في زيادة التمكن من المهارات المستهدفة، وتنمية القدرة على تطبيقها.

كما أنه وفقاً للنظرية البنائية، فإن الفرد هو الذي يبني معرفته بنفسه، وذلك من خلال مروره بخبرات تساعده على بناء المعرفة الذاتية، وهو ما تحقق بالفعل من خلال هذا البرنامج؛ حيث قام الدارسون وفقاً لإجراءات البرنامج بتحديد أهدافهم المتعلقة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

هذا، وتشير النظرية البنائية إلى أن ما يتعلمه الفرد يعتمد على ما يعرفه بالفعل، وأن الطريقة الرئيسة في الحصول على المعلومات هي في الأساس جزءاً من بنائه المعرفي، حيث يتم ذلك من خلال قيام الفرد بتمثيل واستيعاب هذه المعلومات على أنها جزء من بنائه المعرفي، في عملية احتواء أو دمج ينتج عنها ما يسمى البناء الثانوي، الذي يهتم بعملية ربط الأفكار الجديدة بما هو موجود لدى الفرد من معلومات وأفكار، وهو ما ينطبق تماماً مع خطوات التمهيد التي تم اتباعها في كل درس من دروس البرنامج.

ملخص البحث:

إن اكتساب الإنسان للغة أجنبية أخرى، إضافة إلى لغته الأم، ضرورة من ضروريات الحياة، وكما أن الناطق بغير العربية يهتم اهتماماً ملحوظاً بتعليم لغته الأم لغير الناطقين بها، سعياً للتعريف بثقافته وعاداته وتقاليده، فإن علينا واجباً ينبغي أن نقوم به، وهو أن يشغل اهتمامنا بهذا الجانب حيزاً كبيراً من حياتنا العلمية؛ وذلك لما له من أهمية كبرى في تأسيس وعي معرفي، ننطلق به إلى مستقبل تتفاعل فيه الحضارات، وتتمازج فيه الثقافات.

وتعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المؤسسات التعليمية لوظائفها المتعددة؛ نظراً لأن اللغة أهم وسائل التواصل والتفاهم بين المتعلم وبيئته، كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم به سواء كان ذلك عن طريق الاستماع أو القراءة، أم عن طريق الكلام أو الكتابة، ومن هنا لم تكن اللغة العربية ولن تكون مجرد مادة دراسية، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى

وبالنظر إلى التعبير، فإن الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة، فهذا هو التعبير الإبداعي، ويشمل: كتابة المقالات،

والوصف، وتأليف القصص، والنوادر، وكتابة المذكرات الإنشائية، واليوميات، والسير، وإعداد الخطب: السياسية والصحفية التي يغلب عليها الطابع الأدبي، والتعبير عن الصور. ومن منطلق الأخذ بالاتجاهات المعاصرة التي تنادي بضرورة تفعيل دور دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بغيرها، ونقلهم من التلقي السلبي إلى الدور الإيجابي والفعال في عملية التعلم، يتخذ البحث الحالي طريقه للبحث في فعالية تطوير برنامج تعليم اللغة العربية لطلبة البعوث بالأزهر في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات التعبير، إذ أن البحث في فعالية هذا التدخل ما يزال محدوداً على الصعيد العربي.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة الدراسة سارت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- ١- تحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٢- تحديد اتجاهات تعلم اللغة العربية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٣- إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٤- إعداد مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٥- إعداد البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتدريس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.
- ٦- تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية على الدارسين عينة الدراسة (تطبيقاً قبلياً).
- ٧- تطبيق البرنامج القائم على المدخل التواصلي على عينة الدراسة.
- ٨- تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية على الدارسين عينة الدراسة (تطبيقاً بعدياً).
- ٩- مقارنة مستوى أداء الدارسين قبل تطبيق البرنامج القائم على المدخل التواصلي وبعده، وذلك من خلال الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.
- ١٠- استخراج نتائج الدراسة ومعالجتها إحصائياً لمعرفة مدى فعالية البرنامج القائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، ومن ثم تفسير النتائج والتعليق عليها.
- ١١- إعداد ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

نتائج البحث:

- ١- وجود قصور وضعف في التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٢- تدني اتجاهات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو تعلم اللغة العربية.
- ٣- فعالية البرنامج القائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٤- اكتساب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي العامة والنوعية.
- ٥- نمو اتجاه دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو تعلم اللغة العربية.

توصيات البحث:

- ١- إعداد محتوى اللغة العربية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء احتياجاتهم.
- ٢- أن يراعي محتوى اللغة العربية المُقدم للناطقين بغير العربية للفروق الفردية بين هؤلاء الدارسين.

- ٣- الحرص على توفير الظروف والبيئة المناسبة لتعليم دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٤- استخدام استراتيجيات تدريسية تقوم على التواصل والتفاعل بين الدارسين وبعضهم البعض وبين الدارسين والمعلم.
- ٥- تزويد دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بقواعد ومهارات التعبير الكتابي، وذلك في ضوء خصائصهم ومستوياتهم اللغوية والثقافية وطبيعة اللغة العربية.
- ٦- إتاحة الفرصة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها للتعبير عن أفكارهم وآرائهم وخبراتهم الشخصية، وافساح المجال أمامهم لاختيار الموضوعات التي تتناسب مع احتياجاتهم.
- ٧- عرض المادة اللغوية بأسلوب بسيط متسلسل، مراعيًا التمثيل والشرح وتقديم النماذج، وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار.
- ٨- تدريب الدارس على اكتساب التعبير الكتابي الوظيفي من خلال المواقف الحياتية المختلفة.
- ٩- تقديم تدريبات وأنشطة مناسبة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ١٠- تدريب معلمي اللغة العربية على الاستراتيجيات والطرق الفعالة في التعامل مع دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ١١- ربط التعبير الكتابي ببقية فنون اللغة العربية وفروعها المختلفة وبالمقررات الدراسية الأخرى.

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم علي ربابعة (٢٠١٥). **مهارة الكتابة ونماذج تعليمها**، الرياض: دار الألوكة للنشر والتوزيع.
- ابن منظور (١٩٩٧). **لسان العرب**، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- أحمد عبده عوض (٢٠٠٠). **مداخل تعليم اللغة العربية: دراسة مسحية نقدية**، مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية.
- أحمد علي حبيب (٢٠٠٩). **المراهقة**، القاهرة: مؤسسة طيبة للطباعة والنشر.
- أحمد محمد متولي (٢٠١٣). **مهارات التعبير والإنشاء**، القاهرة: دار الصحوة.
- أسماء عبة (٢٠١٥). **مهارات التعبير الكتابي ودوره في تدريس اللغة العربية**، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضر، كلية الآداب واللغات.
- أكرم صالح خوالدة (٢٠١٢). **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- أماني محمد عبد المقصود (٢٠٠٤). **فعالية استراتيجيات الأسئلة في تنمية الإبداع الأدبي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- إيمان زيدان حسين (٢٠٠٧). **فعالية برنامج مقترح في علاج بعض الصعوبات الإملائية لدى الدارسين بمعهد البحوث الإسلامية من الناطقين بلغات أخرى**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- إيمان عبدالله جغدول (٢٠٢٠). **تقييم مهارة التعبير الكتابي بالمغرب السنة السادسة من التعليم الابتدائي أنموذجاً**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، مج ٤، ع ٢٠، ١١٨-١٣٥.
- حازم بن محمود القاسم (٢٠١٣). **فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساس**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.

حجاج أحمد عبدالله (٢٠٢٠). استخدام طريقة التعلم القائمة على المشروع في تنمية بعض مهارات التحدث والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٦، ع ٢، ٣٤٢-٣٩٦*.

حسام عبد الواحد النجار (٢٠٢١). منهج مقترح في التفسير قائم على مدخل المقاصد القرآنية وأثره على تنمية فهم النص القرآني والثروة اللغوية لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد البحوث الإسلامية، *رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية*.

حسن سيد شحاته (٢٠١٠). *المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، القاهرة: دار العالم العربي*.

حسن فالح البكور وإبراهيم عبد الرحمن النعانة، ومحمود عبد الرحيم صالح (٢٠١٣). *فن الكتابة وأشكال التعبير، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع*.

خالد بن هديان الحربي (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية "تجاوز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، *مجلة تعليم العربية لغة ثانية، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة، مج ٢، ع ٤، ٢٤٣-٢٨١*.

خليل شير وعبد الرحمن جامل وعبد الباقي ابوزيد (٢٠١٤). *أساسيات تدريس اللغة العربية، عمان: دار المناهج للنشر*.

خليل عبد الرحمن المعاينة (٢٠٠٧). *علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الفكر*.

خليل عبد الفتاح حماد وخليل محمود نصار (٢٠١٢). *فن التعبير الوظيفي، فلسطين: مكتبة منصور للنشر والتوزيع*.

راتب بن قاسم عاشور (٢٠١٣). *مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع ٣٣، ٧٣-١٠٤*.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abate, E. (2014) Prospects and challenges of communicative approach in EFL context, *Research on Humanistic and Social Sciences*, Vol. 4, No. 25, 128-136.
- Adler, M (2000). The role of play in writing Development: a study of four high School creative, *Master thesis*, University of New York
- Al-Obaidi, M (2013). *The Introduction to General Psychology. Amman. Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution*.
- Areeqat, M., Fātīn, B & Talāl, A (2003). Students' Attitudes Toward the Use of the Internet in Education: A Field Study on Postgraduate Students at the University of Jordan. *Master Thesis*, University of Jordan.
- Brumfit, C & Johnson, K. (2006). *The Communicative Approach to language Teaching*. Oxford: Oxford University Press
- Butcaris, M. (2002). The impact of experimental instruction methods and student self-regulatory behavior on writing performance among college students. *UN published*, Vol. 2, 1-25.

-
- Darjowidjojo, S. (1993). *Some Controversial Issues in the Communicative Approach*. Jakarta: Atmajaya Catholic University
- Harmer, J. (2004). *How to Teach Writing*. UK: Pearson Education.
- Hermawan, D. (2021). The rise of e-learning in covid-19 pandemic in private university: challenges and opportunities. *IJORER: International Journal of Recent Educational Research*, Vol. 2, No. 1. 86-95.
- Horwitz, E.K. (2008).